عدد المتاهة والمستقبل

وتضيء شموع أكتوبر

فخرى فايد

مجموعة من المواهب المصرية كانت «أكتوبر» وراء ازدهارها

لماذا السينما المصرية فى خطر؟

سامى أباظة

حقيقة هل السينما المصرية فى خطر؟.. سؤال يواجه الكثيرين من المعنيين بالسينما المصرية.

فظاهر الأمر يبدو طيبا وطبيعيا. فهناك عشرات من الأفلام تصور أو تعد للتصوير، أو انتهى فعلا من كل مراحل إعدادها. الحركة الإنتاجية تسير فى صورة طبيعية، بشكل لا يدعو لأى عنه.

لكن ماخلف السطح من خفايا، يدعو للقلق وللأسى، بل إن المتشائمين يقولون إنها صحوة الموت.

ولأننا ضد الذين يقولون إن أى شىء ينتهى فى مصر، لأنهم لايفهمون طبيعة ولاتركيب الشعب المصرى، فإننا نقول مع سامى أباظة إن السينما المصرية فى خطر، وإنها مثل أى عنصر إنتاجى تواجه ماتواجهه الحضارات من ازدهار واندثار لفترة يعقبها ثانية الازدهار والتألق، ولأننا نؤمن بالعلمية ونود أن نرى دائما كل إنتاج مصر يزدهر ويتألق نضع ماكتبه سامى أباظة عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الإعلام سابقا تحت نظر العاملين بالحقل السينمائى والمسئولين

كتب يقول:

منذ بدأت السينما فى مصر.. كان لها دور كبير فعال فى التأثير على الإنسان المصرى من النواحى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ووصل الأمر أن كانت السينما تحتل المركز الثانى فى الدخل القومى بعد القطن فى ذلك الوقت، ومرور السنين أخذ الخط البيانى لازدهار السينما المصرية فى الانحدار حتى أصبحت صناعة السينما مصدرا للخسائر وعبئا ثقيلا على اقتصادنا، فقد زادت تكاليف الإنتاج فى السنوات الأخيرة زيادة كبيرة نتيجة لارتفاع أسعار المعدات والفيلم الخام وكذلك لزيادة الأجور وفى المقابل كانت دور العرض تتناقص سنة بعد أخرى

ونظرا لقلة دور العرض فإنه من الطبيعى انكماش الإنتاج بعد أن أصبح عدد الأفلام التى تم تصويرها وموجودة داخل العلب أضعاف أضعاف الأفلام التى تعرض فى السوق، كما أصبحت الاستوديوهات والمعامل فى حالة يرثى لها من معدات وآلات مستهلكة ومتخلفة عن أحدث ماوصل إليه التطور العالمى فى المعدات والآلات بمئات السنين، مما يؤثر بالتالى على جودة الإنتاج السينمائى بالإضافة إلى أن مهنة السينما تسرب إليها دخلاء، كذلك تدخل بعض الأفراد غير المصريين فى مجال التوزيع حتى أصبحوا يتحكمون فى إنتاج الفيلم المصرى وذوق المتفرج المصرى ونتيجة للظروف السياسية التى تسود العالم العربى الذى كان سوقا رائجة للفيلم المصرى فإن الموزعين العرب سواء من كان منهم يعمل فى مجال التوزيع داخل مصر أو خارجها أصبحوا يتحكمون فى توزيع الفيلم المصرى وأغلقت أسواق معظم الدول العربية

ولايمكن تغطية تكاليف الفيلم المصرى داخليا إلا إذا قمنا بإنشاء ١٠٠٠ دار عرض فى المحافظات والمدن والقرى كخطوة على الطريق لإمكان تغطية إنتاج الفيلم داخليا وتشجيع إقامة دور العرض.

وقد كان فى الشرف فى عقد جلسات استماع لبان رئاسى للجنة الثقافة والإعلام والسياحة بمجلس الشعب فى الدورات السابقة لمناقشة تدهور صناعة السينما وأصدرت اللجنة توصيات هامة فى هذا الشأن وتوصلنا معا إلى التوصية بضرورة إنشاء دور عرض فى الدور الأرضى من العمارات السكنية الجديدة وسبب هذه التوصية أن مع إنشاء دور عرض فى الأدوار الأرضية من العمارات السكنية كان بقرار من البلدية أى يعتبر بمثابة القرار الوزارى، وكم سعدت أن قدمت لجنة الثقافة والإعلام، والسياحة فى هذه الدورة مشروعا بقانون بإنشاء دور عرض بالأدوار الأرضية بالعمارات الجديدة وتم إقراره من مجلس الشعب هذا العام

وأصبح سندا واقيا لحماية الفيلم المصرى

بعد أن كان مجرد اقتراح برغبة مقدم منا، وامتداد لسلسلة القوانين التى وضعت لحماية صناعة السينما فى بلدنا، والتى كان أهمها إصدار قانون الغرامات الفنية – ذلك القانون الذى صدر فى الدورات السابقة ليكون سندا قويا لهذه الصناعة الهامة. إذ لابد من المسارعة بالتحرك لإنقاذ السينما المصرية.

وفى العدد القادم يواصل سامى أباظة مناقشة القضية

أكتوبر في طريق الفن

فجر جديد في صوت العرب

صوت العرب يقدم مسلسل هذا الشهر - نوفمبر - باسم «فجر» ٣٠ حلقة تأليف أنور زعلوك ، ومن إخراج حسن أبو المكارم . بطولة فردوس عبد الحميد وعبد الرحمن أبو زهرة وأشرف عبد الغفور وحمدي حافظ والذي يلعب دور طالب بكلية الطب من مستوى اجتماعي ثري وزميل لعبد الرحمن وأشرف . الذين تدور الأحداث حولهم ثم يرتبط في النهاية بفجر «فردوس عبد الحميد» .

المسلسل يذاع من اليوم ٥,٣٠ مساء ويعاد في اليوم التالي ١٠,١٥ صباحا

المشاهد عبر المستمع عبر المشاهد

تمضي الأيام سراعا وتتبعها السنوات . لتصنع في النهاية تاريخا . يكون هذا التاريخ مليئا في بعض لحظاته . فارغا في لحظات أخرى .

ونحن هنا نستقبل عيد الفن الخامس مع عام أكتوبر الخامس . عام جديد وميلاد جديد لحلة أكتوبر من خلال بابها الفني . وهنا نكون لنا وقفة مع الذكريات . وكلها ذكريات مسجلة على الورق تقول إن أكتوبر قد أضاءت بشموعها طريق الفن . أثارت القضايا الحقيقية . واجهت كل التكتلات شجعت الجديد دائما واسهمت في تقديمه . قالت كلمة الحق لوجه الله والوطن . حتى أصبح معروفا أن أكتوبر هي الوجه الشريف للفن .

إن هذه الأعوام الأربعة التي مرت لم تذهب هباء . فلقد كان هدفها دائما السعي للأجود والأحسن . وها هو ذا يتحقق فهل بيننا من ينكر أن الإعلام بإذاعة وتليفزيونه أكثر طلاوة وأكثر جمالا . . وأن هناك أصواتا جديدة تشق طريقها بسرعة وكلها خرجت من خلال هذه الصفحات الفنية ؟ . . ليس فقط في مجال الغناء ولكن في كل المجالات فإن من يشجع الجديد ويدعو إليه يدعو لاستمرار الحياة وازدهارها . وهذا ما نؤمن به من أجل أهلنا هنا في مصر أو في الوطن العربي والإسلامي ، بل في كل مكان من عالمنا الواسع

أمام هذه الوقفة لا يستطيع محترق أن ينكر الفضل على أهله . واسم الرئيس محمد أنور السادات هو صاحب الفضل الأول ، والضوء الذي استجابت له كل الأضواء وإلا فكيف يزدهر الفن بدون من هو منه ، فالله يؤمن بالحرية والحب والحق والجمال .

تحية له . للرئيس محمد أنور السادات من كل الذين عملوا ويعملون في حقل الفن لأنه القبس الذي فجر أعظم القضايا وانتصر لها ونصرها : قضية حرية الإنسان . وكل عام وأنتم ومصرنا العزيزة بخير وفي خير بإذن الله وعونه ومشيئته .

لقطة من فيلم «دائرة الشك» أحد الأفلام التي انتجتها السينما المصرية حديثا . ولحت : لقطة من فيلم «شفيقة ومتولي» لسعاد حسني وتوفيق الدقن

وانتهى العالم في يوم!!

الملاحظ على ماتعرضه من أفلام تنتجها السينما الأمريكية ، أنها تعتمد في المقام الأول على أن تقدم موضوعا . لا أن تقدم قصة ذات حبكة روائية ويتضح ذلك في آخر ماعرض منها فيلم «يوم يتوقف الزمن» المأخوذ عن قصة «يوم نهاية العالم» لماكس موزجان . هذا الفيلم أقرب إلى السينما التسجيلية منه إلى السينما الروائية فتتابع الكاميرا تقلبات الظواهر الطبيعية في إحدى مناطق آبار البترول . منها انفجارات البراكين . ومحاولة عمال الآبار النجاة بمايلاحقهم من دمار . ومن خلال ذلك نرى نماذج بشرية مختلفة منهم صاحب الآبار «بول نيومان» وفتاته «جاكلين بيسيه» التي هجرت صديقها «وليم هولدن» وفاء لحبها القديم وغير ذلك من الشرائح الاجتماعية التي جمعتهم أهوال البراكين فشاهد رجل البوليس الذي يصادق منهما كان مكلفا بالقبض عليه . والسيدة التي تبنى طفلين ابتلعت أمهما

بول نيومان وجاكلين بيسيه في فيلم «يوم يتوقف الزمن»

البراكين ثم الغانيات اللاتي يسقطن بين الحمم وكأنهن يمثلن عقاب السماء وإن بحثنا بمقاييس روائية عن بناء درامي متكامل في هذا الفيلم . نجد أن كل خط من خطوطه يمكن أن يستقل بذاته مكونا فيلما مفصلا ولكن المؤلف «جوردون توماس» أراد ألا يكتمل أي من هذه الخطوط مركزا على معنى واحد هو إبراز كوامن النفس الإنسانية حين تحيق بها المخاطر وقد وفق في ذلك . ومن الناحية الفنية فقد كانت الحيل السينمائية تلعب دورا جوهريا في مجريات الأحداث وقد وصل بها المصور «جيرلك فورمان» إلى درجة قاربت الإعجاز الفني خاصة لحظات التوتر التي استغلها المخرج «جيمس كولشن» استغلالا حسنا في إقناع المشاهد بما يراه رغم مجاوزه للواقع أحيانا . فكان لذلك الأثر الكبير في توصيل مضمون الفيلم بما يحمله من مشاعر إنسانية ومعنوية يصعب توصيلها بلا قصة تقليدية

باهر النهامي

عزيزي المشاهد والمستمع

محمد رشدى سافر إلى المغرب يوم الثلاثاء الماضى لاحياء ٥ حفلات فى الدار البيضاء على مدى أسبوع ويعود يوم الثلاثاء القادم

أم كلثوم ومحمد فوزى والجمال الضائع

ولكن الجمال أعراه !!

وصوت محمد فوزى لا يقل جمالا عن أغانيه البسيطة الرشيقة الخية بتعبيرها المطرب خفيف الظل.

وأجمل الصور الغنائية الشعبية هى «الليلة الكبيرة» و«اسماء الله الحسنى» وقد لحنهما سيد مكاوى.

كل هذه التسجيلات الجميلة، انفردت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات بحق طبعها، وهى شركة سعيدة الحظ. الأصالة والجمال ملك يديها، أى تاج أغر من تاجيها على قلوبنا وأسماعنا؟ فكلنا نستمع إلى القرآن، ونحب أغنيات أم كلثوم وفوزى وسيد مكاوى.

لكن هذه التسجيلات هى السفيرة عزيزة، نسمع بها ولا نسمعها حتى فى المواسم، ففى شهر رمضان الماضى كان العثور على تسجيلات القرآن لصوت القاهرة أصعب من العثور على شقة للإيجار بدون خلو. وتحدث ذلك هذه الأيام فى موسم الحج. وتسجيلات أم كلثوم دائما بعيدة عن العيون حتى فى موسم ذكراها. وفى الأسبوع الماضى مرت الذكرى الرابعة عشرة لمحمد فوزى ولم تمر صوت القاهرة. أما سيد مكاوى فقد آثر الغروب بالليلة الكبيرة وأسماء الله.. إن شركة أخرى أكثر تقديرا له ولفنه.

والموجود من هذه التسجيلات ردىء الطبع، غلافه قليل الذوق، وشريطه الحامل أفسده طول تعرضه للفحة النار والهجير فى مخازن الخمرك ولرعشة البرد الزمهرير فى مخازن صوت القاهرة.

وإذا سألت فى صوت القاهرة عن تسجيلات القرآن الكريم، يقولون لك اسأل ميشيل جرجس مدير الإنتاج، أو مدير مراقبة المخازن ووجهها مديرها.

أما عن أغنيات أم كلثوم وفوزى فالمصنع فى الإسكندرية مشغول فى طبع أغنيات مطربات شارع الهرم من إنتاج صوت القاهرة!.. وأيضا فى الطبع التجارى لشركات أخرى مقابل عمولة وأجر.

ليسقط إنتاج صوت القاهرة مضمون المكسب، لخلود القرآن وأصالة الأغانى، ويحيا الزوروبو والشركات المنافسة، ونصاب نحن بمكروه فى تسجيلات عزيزة للدنيا.

إن هذه التسجيلات يجب أن تتوافر للمستمعين سواء من إنتاج صوت القاهرة أو أى صوت آخر. وإذا كانت صوت القاهرة غير قادرة على ذلك فلترفع يدها عن أجمل الكلام وأجمل الألحان. فمن الظلم أن تظل هى عدوة هذه الفنون الجميلة ومن القبح أن يكون للجمال أعداء.

محمد قابيل

مدبولى والإسورة !

عبد المنعم مدبولى يبدأ هذا الأسبوع تصوير أولى لقطات السهرة التليفزيونية «الإسورة» تأليف وإخراج محمود سامى حليل وتناقش مشكلة العلاء التى تواجه الشباب المقبل على تكوين عش الزوجية. وتشاركه البطولة إحسان الفلاوى وراوية عامر. وبعدها يستعد لإنتاج مسلسل تليفزيونى بعنوان «زهور الخريف» ويخرجه أحمد بدر الدين.

عودة نون !!

لعشاق موسيقى الوب سيعود المطرب البريطانى «بيترون» للغناء مرة ثانية بعد قطيعة دامت أكثر من ١٠ سنوات.

بيتر يقوم الآن بجولة فى الولايات المتحدة يعقبها بجولة فى بلده الأصل بريطانيا وهو من أشهر مطربى هذا اللون وكان معبود الجماهير فى السبعينات.

رابعة والملك لير !!

الخميس الأول من نوفمبر القادم يعيد المسرح القومى مسرحيته التى أنهى بها موسمه الماضى «رابعة العدوية» وليفتتح بها عروضه لهذا الموسم المسرحية تأليف يسرى الجندى ومن إخراج شاكر عبد اللطيف بطولة: سميحة أيوب ويوسف شعبان. فى نفس الوقت يجرى التمرين «فاروق الدمرداش» الذى عاد أخيرا من لندن بروفات مسرحية شكسبير الخالدة «الملك لير» لتعرض بعد انتهاء عرض «رابعة العدوية» المسرحية بطولة «أنور إسماعيل» و«نادية رشاد» و«فاتن أنور».

★★★

عفاف فى دور جديد !

عودة إلى الحياة: مسرة تليفزيونية عن قصة سيد موسى ومن إخراج فخر الدين صلاح وبطولة عفاف شعيب، وسمير حسنى ويحيى الفخرانى.

تقول عفاف شعيب إنها تلعب دور فتاة انزلقت إلى عالم السرقة الذى قادها للسجن. عند خروجها للنور ظل ماضيها يطاردها فى صورة زعيم العصابة الذى حاول إفشال زواجها من أحد الأثرياء. لكن الحب القوى ينتصر فى النهاية.

«رحاب» هنا «ثروت»

هناء ثروت بعد انتهائها من مسلسلة «عصفور فى القفص» التى اخرجها عبد الله شاكر تبدأ قريبا تصوير دورها فى مسلسل «رحاب» أمام صلاح ذو الفقار ومحمود المليجى ويخرجه محمود الديوري..